الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

"برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية"

إعداد الباحثان:

مشاعل بنت صالح الدوسري

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

خالد بن خليفه المطيري

إدارة تعليم جدة || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

أ.ملخص البحث:

هدف البحث إلى تصميم برنامج تدريبي وفق استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية المهارات الخاصة بالمعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية، إلى التعرف إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج البنائي والمنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة والمنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصفوف الأولية في مكتب التعليم بالصفا والبالغ عددهم (96) معلماً. بينما جاءت عينة البحث مكونة من عينة من معلمي الصفوف الأولية في ابتدائية مالك بن عامر الأشعري وعددهم (12) معلماً. كما تم إعداد أدوات البحث والتي تمثلت في:

1- قائمة المهارات اللازمة للمعلمين لتدريس التحدث وفق استراتيجية قبعات التفكير الست.
2- بطاقة ملاحظة الأداء العملي.
3- البرنامج التدريبي المقترح.

وأثبتت نتائج البحث مدى الفاعلية للبرنامج التدريبي الذي أُقترح لتنمية مهارات معلمي الصفوف الأولية، وتم التحقق من ذلك من خلال نتائج اختبار الفرضيات والتي أسفرت عما يأتي:

- توافر فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات التخطيط لتعليم مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.
- توافر فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات تنفيذ دروس مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.
- توافر فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات تقويم مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بضرورة توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس مختلف المواد التعليمية عموماً ومهارات التحدث خصوصاً، وضرورة الاهتمام ببناء البرامج التعليمية القائمة على استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس التحدث.

الكلمات المفتاحية: قبعات التفكير الست–مهارة التحدث–تدريب المعلمين–الصفوف الأولية–تدريس التحدث–مهارات المعلمين.

ب. مقدمة البحث

يعتبر تعلم اللغة الام أحد أبرز أهداف الأنظمة التعليمية على مستوى العالم في الصفوف الأولية، حيث إن تعلم اللغة الام له العديد من الدلالات الثقافية والوطنية والأكاديمية وفق لغة النظام التعليمي، وترتبط جودة تعلم مهارات اللغة بقدرة المعلمين على تدريس هذه المهارات لا سيما التحدث، ويتأثر أداء المعلم بشكل عام بالتدريب الذي قد يحصل عليه لتطوير الممارسات التدريسية الخاصة به، والتي تنعكس على أداء الطلاب. ولذلك تولي العديد من الأنظمة التعليمية عناية خاصة بتدريب المعلمين وفق الاستراتيجيات الحديثة لتحسين أدائهم بما يسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية.

وعلى مستوى تعليم اللغة العربية فإنها من أهم المواد التي يتم تدريسها في جميع المراحل بصفة عامة، والصف الأول الابتدائي بصفة خاصة؛ لأنها الركيزة الأساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكتسبوا العلوم والمعارف في المواد الدراسية الأخرى" (المحمدي،2013).

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

وتهدف مناهج اللغة العربية تسعى للوصول بالمتعلم إلى اكتساب مهاراتها وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، واستخدام الأساليب اللغوية (بلاغة، نحو، صرف)، وقراءة الصور الرموز البصرية، فمن دون تلك المهارات تتعثر عمليات الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد (العويضي، 2015، ص. 44).

وتعليم اللغة العربية في الصفوف الأولية له طبيعة خاصة حيث يمر بثلاث مراحل، المرحلة الأولى استقبال اللغة عن طريق مهارتي الاستماع والقراءة لزيادة الحصيلة المعرفية، والمرحلة الثانية علوم اللغة (الأدب)، والمرحلة الثالثة إنتاج اللغة عن طريق مهارتي التحدث والكتابة، حيث تمثل مرحلة إنتاج اللغة الغاية الرئيسة لتعلم اللغة العربية.

وفي سياق تعلم اللغة العربية فقد أولتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عناية خاصة، حيث إن للغة العربية في مجتمعنا دور مهم في تكوين شخصية الفرد، فاللُّغة هي أداة التواصل بين أفراد المجتمع. وتظهر العناية بتعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية في جميع مراحل التعليم عامةً وفي الصفوف الأولية بشكلٍ خاص، حيث خصصت الوزارة (8) حصص دراسية للصف الأول الابتدائي، و(7) حصص دراسية للصف الثاني و (6) حصص دراسية للصف الثالث الابتدائي.

ومن أبرز مهارات التواصل اللغوي مهارة التحدث، التي تعد ضرورة ملحة للفرد والمجتمع، فمن أهداف تعلم اللغة العربية أن يكون التلميذ قادراً على التواصل الفعَّال مع الآخرين، وأن يعبر بكفاءة عن الأفكار والمشاعر والحاجات والخبرات، وتبرز أهمية مهارة التحدث في أن الاستخدامات الصوتية للغة تمثل ما نسبته (75% إلى 90%) من إجمالي الاستخدامات اللغوية لدى الإنسان، وهاتان النسبتان يتقاسمهما فنان لغويان هما: الاستماع، والحديث" (الصويركي، 2011).

ويرى الحلاق (2010، ص156) أن تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية يهدف إلى نطق أصوات اللغة نطقًا صحيحًا وواضحًا، والتعبير عن الأفكار مستخدمًا الصيغ المناسبة، والقدرة على مشاركة المعلم والتلميذ تفاعليًا، والكشف عن موهبة الخطابة والارتجال لدى التلاميذ، وغيرها من المواهب المتعلقة بمهارة التحدث.

وتتعدد الاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها المعلم في تدريس مهارة التحدث، ومن أهم هذه الاستراتيجيات طريقة الحوار والمناقشة والتي على الرغم من مميزاتها إلا أنها لا تتناسب إطلاقًا مع تلاميذ الصفوف الأولية، وقد يحتاج المعلمون لتطوير ممارساتهم في ضوء الاستراتيجيات الحديثة التي تتوافق مع مهارات إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية.

ومن الضروري أن يرتكز تدريب المعلمين على تطوير قدرتهم على التفكير حيث إن العلاقة بين تعليم التحدث والتفكير مهمة، بسبب الخطر المزدوج الذي يتضمنها من ناحية اعتبار الشخص الضعيف في مهارة التحدث لا بد أن يكون ضعيفاً أيضاً في مهارة التفكير، وغير مؤهل لإنماء هذه المهارة، وأن الشخص الماهر في استخدام اللغة هو مفكر ماهر، أو إذا ما تم الاعتقاد بأن التعبير الطلق هو التفكير الحاذق (ديبونو، 2001 أ).

وفي ضوء ذلك قد تكون استراتيجية قبعات التفكير الست من الاستراتيجيات المناسبة في تدريب المعلمين على تدريس مهارات التحدث. وقد عرفها العكة (2014، 73) بأنها" استراتيجية من استراتيجيات تعليم التفكير الحديثة التي وضعها العالم دي بونو، وكان هدفه الأساسي توضيح وتبسيط التفكير، وذلك حتى تزداد فعاليته"، ومن أهم مميزات هذه الاستراتيجية توجيه التفكير نحو فكرة معينة، كما أنها تدفع التلاميذ للتفكير دون حواجز والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، كما تمتاز هذه الاستراتيجية بأنها تجعل من الحصص أكثر فعالية.

وتبرز أهمية هذه الاستراتيجية في فعاليتها في تنمية مهارات المتعلم حيث أثبتت الدراسات السابقة فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد واكتساب مهارات التفكير العلمي عند الطلاب بوجه عام كدراسة (طنوس، 2018)، وبوجه خاص في تنمية المهارات اللغوية

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

كدراسة (أبو جراد وصوالحة،2018؛ القحطاني،2016). ولذلك من الضروري الاهتمام بقدرات المعلمين ومهارتاهم بالارتكاز على هذه الاستراتيجية بما ينعكس أثره الإيجابي على إنماء المهارات الخاصة بالتحدث لدى التلاميذ.

ويرى الباحثان وبناءً على عملهما في الميدان التربوي لأكثر من عشر سنوات أن عدم امتلاك معلمي الصفوف الأولية للمهارات اللازمة لتدريس التحدث يُعد أمرًا طبيعيًا، لأن عدد كبير من هؤلاء المعلمين الذين يدرسون مقررات اللغة العربية في الصفوف الأولية هم من تخصصات علمية أخرى مثل (الدراسات الإسلامية، والعلوم، والرياضيات، وغيرها)؛ لذلك هم في أشد الحاجة لبرامج تدريبية تكسبهم المهارات اللازمة لتدريس التحدث.

كما أن المعلمين المتخصصين في اللغة العربية يوجد لديهم أيضًا قصور في مستوى مهارات إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية سواء كان في التخطيط أم التنفيذ أو التقويم، ويعود هذا القصور لقلة البرامج التدريبية للمعلمين.

علاوة على اعتياد المعلمين على استخدام استراتيجيات وطرق تقليدية في تنمية مهارة التحدث انعكس سلبًا على مستوى التلاميذ، وأدى إلى تدني مستوى التلاميذ في هذه المهارة، وهو ما أثبتته دراسات عديدة مثل دراسة المحمدي (2013)، ودراسة محيسن (2019)، ودراسة المدني (2019) أن ضعف التلاميذ في مهارة التحدث يعود إلى وجود قصور عند معلمي الصفوف الأولية في مستوى مهارات التدريس سواءً التخطيط أو التنفيذ أو التقويم وحاجتهم لبرامج تدريبية تساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لتدريس مهارة التحدث للتلاميذ.

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم برنامج تدريبي يقوم على استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية وقياس فعاليته.

ج. مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في حاجة معلمي الصفوف الأولية للتدرب على التدريس وفق استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهاراتهم في تدريس التحدث.

فعلى الرغم من أهمية مهارة التحدث إلا أن واقع تعليمها دون المطلوب، فمن خلال عمل الباحث معلمًا للغة العربية في الصفوف الأولية لأكثر من تسع سنوات بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، ومن خلال حضوره في الدورات التدريبية، وتعامله مع عدد من معلمي الصفوف الأولية، فقد لاحظ وجود قصور في طرق تعليم مهارة التحدث عند تلاميذ الصفوف الأولية، وهذا الأمر أدى إلى ضعف التلاميذ في هذه المهارة، فكلما كان تنمية مهارة التحدث بالطرق التقليدية كان هناك ضعف عند التلاميذ في هذه المهارة.

كما أن هناك دراسات عديدة، مثل: دراسة المدني (2019)، ودراسة محيسن (2019)، ودراسة العقيل (2019)، ودراسة الربيحات(2019) التي أبرزت وجود ضعف لدى تلاميذ الصفوف الأولية في مهارة التحدث، وأرجعت السبب إلى القصور في المستوى المهاري في التدريس عند معلمي الصفوف الأولية، واستخدام الأساليب التقليدية في إكساب مهارات التحدث للتلاميذ.

وقد قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية تهدف إلى حَصْر الاحتياجات التدريبية الخاصة بمعلمي الصفوف الأولية على تطبيق استراتيجيات تنمية مهارة التحدث عند تلاميذ الصفوف الأولية، ووجد الباحثان ما يلي: ما يتعلق بالاستراتيجيات الحديثة التي يستعملها المعلمون في تعليم مهارة التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية أثبتت الدراسة تساوي عدد المعلمين الذين يستخدمون استراتيجيتي لعب الأدوار والتعلم التعاوني حيث كانت نسبة المعلمين الذين يستخدمون هاتين الاستراتيجيتين في تعليم التلاميذ مهارة التحدث 37%، و كانت نسبة المعلمين الذين يستخدمون استراتيجية السرد القصصي 23%، بينما كانت استراتيجية قبعات التفكير الست الأقل استخدامًا عند المعلمين في تنمية مهارة التحدث بنسبة 3%.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

جميع هذه الاستراتيجيات لها أهميتها وفاعليتها في تنمية مهارة التحدث عند تلاميذ الصفوف الأولية، فقد كانت النسب متقاربة بين الاستراتيجيات ما عدا استراتيجية قبعات التفكير الست التي حصلت على نسبة ضئيلة جدًا، على الرغم من أهميتها في تنمية مهارة التحدث ومدى ملاءمة هذه المهارة وتلاميذ الصفوف الأولية.

وقد أثبتت الدراسة الاستطلاعية أيضًا توافر قصور في المستوى المهاري التدريسي لدى معلمي الصفوف الأولية، وعدم قدرتهم على تطبيق واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارة التحدث عند تلاميذ الصفوف الأولية، فقد كانت نسبة استخدامهم للاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التحدث ضئيلة جدًا حيث كانت أقل من 50%.

أيضًا أثبتت الدراسة أن نسبة المعلمين الذين يستطيعون تدريس المهارات الخاصة بالتحدث وفق استراتيجية قبعات التفكير 18%، أي أن ما نسبته 82% من المعلمين لا يستطيعون تدريس مهارة التحدث باستخدام هذه الاستراتيجية.

هذه النسبة المتدنية تعود لأسباب وهي إما وجود نقص في معرفة هذه الاستراتيجيات، وإما حاجة المعلمين لبرامج تدريبية تساعدهم على تطبيق هذه الاستراتيجيات، وإما لنقص المعرفة والحاجة للتدريب معًا.

وعلى الرغم من الأهمية المعهودة للاستراتيجية المسماة بـ «قبعات التفكير الست»، ومميزاتها وملائمتها لتلاميذ الصفوف الأولية حيث إنها تثير دافعيتهم للتحدث، وتعطي جو من المرح والسرور والبهجة من خلال اعتمار القبعات الملونة وخلعها إلا أنها كانت الأقل استخدمًا في تنمية مهارة التحدث.

ويعود قلة استعمال هذه الاستراتيجية في تدريس التحدث لعدم معرفة معلمي الصفوف الأولية بالمهارات اللازمة لتدريس التحدث وفق هذه الاستراتيجية.

في ضوء ما سبق يتضح حاجة معلمي الصفوف الأولية لاكتساب مهارات التدريس وفق هذه الاستراتيجية سواء في التخطيط، أم التنفيذ، أم التقويم.

ويتصدى البحث لسد حاجة المعلمين التدريبي في الصفوف الأولية في معرفة هذه الاستراتيجية وتطبيقها في أثناء تخطيط وتنفيذ وتقويم مهارة التحدث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية.

الإجابة عن السؤال الرئيس وهو

ما البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية قبعات التفكير لتنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية؟

2- ما قائمة المهارات اللازمة للمعلمين لتدريس التحدث وفق استراتيجية قبعات التفكير الست ؟

3- ما أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية؟

د. فرضيات البحث

تم اختبار فروض البحث عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الفروض هي:

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

- **الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات التخطيط لتعليم مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.
- **الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات تنفيذ دروس مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.
- **الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات تقويم مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.

هـ. أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تصميم برنامج تدريبي وفق استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية.
- تعرف فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية.
- تحديد قائمة بالمهارات اللازمة للمعلمين لتدريس التحدث وفق استراتيجية قبعات التفكير الست.
- تعرف الفروق في مهارات المعلمين بين الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) للبرنامج التدريبي المقترح.
- تقديم مقترحات لتدريب معلمي الصفوف الأولية على توظيف استراتيجية «قبعات التفكير» لتنمية مهارات التلاميذ.

و. أهمية البحث

- يواكب البحث الاتجاهات الحديثة التي تسعى إلى توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في عملية التعليم، ومنها استراتيجية قبعات التفكير الست.
- اقتراح برنامج تدريبي في ضوء استراتيجية قبعات التفكير الست ودراسة فاعليته في تنمية مهارات معلمي الصفوف الأولية في تدريس التحدث.
- إمكانية الإسهام في تحسين أساليب تصميم وتطوير برامج تدريب معلمي الصفوف الأولية.
- أهمية مهارة التحدث والتي تشير إلى قدرة الطالب على إنتاج الأفكار والمعاني، وترجمتها في صورة صوتية صحيحة نحويًا وصرفيًا.
- أهمية المرحلة العمرية، وأثر مهارات التحدث في إكساب التلاميذ –في هذه المرحلة– القدرة على نقل الأفكار والمعاني من خلال التحدث بطلاقةٍ وانسياب في صورة صوتية صحيحة نحويًا وصرفيًا مع مراعاة مواضع الوقف والوصل أثناء التحدث.

ز. حدود البحث

أ. **الحدود الموضوعية:** حيث يقتصر البحث على بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في تدريس التحدث، تشمل جميع جوانب العملية التعليمية من تخطيط وتنفيذ وتقويم.

ب. **الحدود الزمانية:** من المتوقع أن يتم الانتهاء من بناء البرنامج في الفصل الدراسي الأول لعام 1445هـ.

ت. **الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية، مدينة جدة، إحدى المدارس الابتدائية التابعة لمكتب تعليم الصفا بمدينة جدة.

ث. **الحدود البشرية:** عينة من معلمي الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

ح. مصطلحات البحث

- **البرنامج التدريبي**

وردت هذه الكلمة في معجم اللغة في مادة بَرْمَجَ؛ حيث ذكر عمر (1429هـ،ص196) " بَرْمَجَ، يُبَرْمِجُ، بَرْمَجَةً، فهو مبرمج، والمفعول مبرمج، وبرمج العمل: وضع له برنامجًا، وبرنامج (مفرد) والجمع برامج، وهو: منهج موضوع أو خطة مرسومة لغرض ما".

واصطلاحًا: البرنامج هو" مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف المتدربين واتجاهاتهم، وتساعدهم على صقل مهاراتهم، ورفع كفاءاتهم، وتوجيه تفكيرهم، وتحسين أدائهم في عملهم"(الدميخي، 1425، ص17).

ويعرف البرنامج إجرائيًا في هذا البحث بأنه: عملية منهجية منظمة تهدف إلى إكساب المعلمين القدرة على استخدام أساليب تعليمية حديثة لتنمية مهارة التحدث عند تلاميذ الصفوف الأولية.

- **قبعات التفكير**

قبعة في اللغةً: غطاء للرأس يقيه من الشمس والمطر، و**التفكير** في اللغة هو" إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول" ويقولون فكر في مشكلة، أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حل (المعجم الوسيط،698،1979).

قبعات التفكير في الاصطلاح يقصد بها إجرائياً تقسيم التفكير إلى ستة أنماط واعتبار كل نمط قبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، ولتسهيل الأمر لقد أعطى أدوارد لون لكل قبعة لنستطيع تمييز نوع التفكير بسهولة" (القواسمة و أبو غزالة، 2013، 273).

ومما سبق يرى الباحثان أن استراتيجية قبعات التفكير الست هي تقسيم التفكير إلى ستة أنماط، واعتبار كل نمط قبعة يعتمرها المتعلم أو يخلعها، حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، ولكل قبعة وظيفة ولون مميز يرمز لأحد أنواع التفكير.

- **مهارة التحدث**

المهارة في اللغة مهرَ / مهرَ/ بـ/مهرَ في يمهرُ، مهارةً، فهو ماهر، والمفعول ممهور، ومهر الشخص الشيء/ بالشيء / في الشيء: أتقنه وبرع فيه وأجاد، ومهر منافسهُ: غلبه في المهارة. (معجم اللغة العربية المعاصرة، د.ت، الفقرة 5).

وتُعرف مهارة التحدث بأنها قدرة الطالب على إنتاج الأفكار والمعاني، ثم ترجمتها في صورة صوتية صحيحة نحويًا وصرفيًا، مع القدرة على تلوين الأداء بما يتلاءم والمعنى، مستخدمًا الحركات الجسدية المصاحبة، ومراعيًا في ذلك مواضع الفصل والوصل أثناء التحدث. (الخمايسة، 2012، ص222).

ويعرف الباحثان مهارة التحدث إجرائيًا بأنها: قدرة التلميذ على نقل الأفكار والمعاني من خلال التحدث بكل طلاقةٍ وانسياب، في صورة صوتية صحيحة نحويًا وصرفيًا مع مراعاة مواضع الوقف والوصل أثناء التحدث.

ط. الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التفكير وعلاقته بالتحدث

يُعرف التفكير على أنه" نشاط عقلي" هو تعريف صحيح لأنه يشمل كل شيء، ولكنه ليس تعريفاً شافياً تماماً، ومن جهة أخرى نجد أن تعريف التفكير بأنه: المنطق وتحكيم العقل" هو تعريف صحيح ولكنه يشمل مظهراً واحداً فقط. لذا يتبنى ديبونو التعريف الآتي

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

للتفكير: «التفكير هو تقصي الخبرات تقصيًا مدروسًا من أجل غرض ما، وقد يكون هذا الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما وهلم جرا»..... (ديبونو، 2001 أ، 41).

استناداً إلى ما سبق يمكن القول: أن التفكير هو كل نشاط عقلي داخلي يقوم به الفرد في أي موقف يمر به، الأمر الذي يؤدي إلى تطور البنية المعرفية لديه، ويزيد من قدرته على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل سليم.

إن القدرة على توليد أفكار وعلى ربطها معاً بطريقة متماسكة تتضمن درجة ما من مهارة التفكير، لكن هذه القدرة لا تعدو في حد ذاتها أن تكون مهارة ربط عدد من الأفكار بعضها ببعض طبقاً لقواعد اللغة. وإن العلاقة بين الحديث والتفكير مهمة، بسبب الخطر المزدوج الذي يتضمنها من ناحية اعتبار الشخص الضعيف في مهارة التحدث لا بد أن يكون ضعيفاً أيضاً في مهارة التفكير، وغير مؤهل لإنماء هذه المهارة، وأن الشخص الماهر في استخدام اللغة هو مفكر ماهر، أو إذا ما تم الاعتقاد بأن التعبير الطلق هو التفكير الحاذق (ديبونو، 2001 أ).

ويرى الباحثان أن هذين الأمرين ينبغي التأكيد عليهما في المدارس من ناحية اعتبار المعلم أن التلميذ الذي لا يتمتع بمهارة الطلاقة في التحدث هو تلميذ لا يمتلك مهارة التفكير، وهنا لا بد من التشديد على أن المهارة اللفظية غير كافية لوحدها. ويجب على المعلم أن يفهم ما هو خلف المهارة اللغوية ويسعى لتنمية مهارة التفكير كذلك فالتلميذ بحاجة لكليهما.

ماهية قبعات التفكير الست

تعزى هذه الاستراتيجية إلى (ادوارد ديبونو DeBono 1985 ,) الذي يعد من رواد تعليم التفكير والتفكير الإبداعي، والذي افترض أن التفكير الواسع يحتوي قبعة كبيرة للتفكير وهذه القبعة قسمت إلى ست قبعات او إلى ستة أدوار مختلفة ذات ستة ألوان، فالشخص من خلال استخدامه لهذه القبعات يضع القبعة التي يراها مناسبة لكي يؤدي الدور المناسب(Toraman & Altun, 2013)، وبالتالي فإن أي شخص يرتدي أي من قبعات التفكير الست Six Thinking Hats يكون هناك هدف من وراء ارتدائه لهذه القبعات، وهذه القبعات ليست حقيقية يلبسها الفرد وإنما نفسية ترمز إلى نوع معين من التفكير ولكل منها مدلول معين. (جيوسي وآخرون، 2014؛ ديبونو، 2013).

عرّف ديبونو De Bono (1992) هذه الاستراتيجية بأنها: "أداة فعالة في تغيير طريقة تفكير المعلم والمتعلم تقوم على النقاش الذي يسمح للفرد بتبديل نمط تفكيره إلى ستة أنماط لحل المشكلات التي تواجهه"

ويرى ديبونو أن فكرة القبعات الست تستند إلى الملاحظة التي يشعر بها كل شخص في أي نقاش، حيث يتبنى أحد الأطراف فكرة ما أو موقف ما يدافع عنه، فيعارض شخص آخر هذه الفكرة أو الموقف ويثور جدل لا ينتهي يستهلك الوقت ولا يصل الطرفان إلى نتيجة (زاير وداخل، 2015، 341).

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته، والسماح للفرد بتغيير نمط تفكيره من موقف لآخر، وبعبارة أخرى يمكن القول إنها تهدف إلى تحسين التفكير عن طريق تقسيمه إلى ستة أنواع أي (ست قبعات)، وتركز هذه القبعات على أن التفكير عملية نظامية منضبطة مقصودة، (مصطفى، 2007). وفي البحث الحالي يهدف توظيف هذه الاستراتيجية في التدريب إلى تنمية مهارات المعلمين في تدريس التحدث لدى تلاميذ الصفوف الأولية.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

أنواع قبعات التفكير ومدلولاتها:

يصف ديبونو القبعات التي اقترحها وأنماط التفكير المرتبطة بكل منها، وفق الآتي: (ديبونو، 2001 ب،؛ سعادة، 2003؛ سليمان، 2011؛ المدهون، 2012؛ السبيعي، 2006؛ دياب وآخرون، 2015) (Dhanapal & Ling, 2013; Kivunja, 2015; De Bono, 2017; Serrat, 2017)

1- **القبعة البيضاء (الحقائق):** تمثل نمط التفكير الحيادي والموضوعي كما ترمز إلى التفكير بالحقائق والأشكال والمعلومات. ويكون التفكير وفق هذه القبعة استجابة للأسئلة مثل: ما المعلومات المتوافرة؟ ما المعلومات التي نحتاج إليها؟ كيف نحصل على هذه المعلومات؟

وبشكل آخر فإن من يرتدي القبعة البيضاء يقوم بالبحث عن المعلومات والحقائق بكل موضوعية مبتعداً عن إصدار أي حكم أو نقد في ضوء أي مصالح فردية أو جماعية. ويستخدم المعلم عدة أساليب في عرض الحقائق مثل: المحاضرة – المناقشة – الاستقصاء....

2- **القبعة الحمراء (المشاعر):** وهي على النقيض من البيضاء، فهي تتعلق بالأحاسيس والمشاعر والعواطف الداخلية ولا تحتاج إلى تبرير لأنها تستبعد المنطق كما يشير إلى ذلك لون القبعة. وتبرز أهمية هذه القبعة من مبدأ أن المشاعر والانفعالات موجودة في التفكير الإنساني ولكن عادة ما نحاول إخفاءها لأن التصريح بها قد يؤدي إلى خلافات حادة، لذا تظل في البناء المعرفي للمتعلم وتؤثر على نمط تفكيره بطريقة ما.

وبالتالي فإن من يرتدي هذه القبعة يأخذ إذناً رسمياً في الإفصاح عن مشاعره تجاه قضية ما أو فكرة ما دون قيود أو مبررات.

وفي التدريس: عندما يرتدي التلاميذ القبعة الحمراء يسمح المعلم لهم أن يعبروا عن مشاعرهم وأحاسيسهم نحو موضوعات الدرس لفترة 2 – 4 دقائق.

3- **القبعة السوداء (الحيطة والحذر):** وهي قبعة البحث عن العيوب والسلبيات، فمن يرتدي هذه القبعة يقوم بما يلي:

- يبين العيوب والأخطاء – يحذّر من العواقب – ينقد ويصدر أحكاماً يفكر في الأخطاء أو الخسارة.
- إن التفكير أثناء ارتداء القبعة السوداء هو تفكير ناقد يستند إلى مبررات منطقية تعتمد على الحقائق والمعلومات، يغلب عليه طابع التشاؤم ويمكن الاستفادة منه بشرط عدم الانقياد له.
- عندما يطلب المعلم من الطلبة ارتداء القبعة السوداء، يصبح عليهم تقديم نقد على موقف ما في الدرس.

4- **القبعة الصفراء (التفاؤل):** تدل على التفكير بالفوائد والإيجابيات وبالتالي هو تفكير إيجابي بناء ومنتج (صاحبه ينظر إلى النصف الملآن من الكأس).

ومن يرتدي هذه القبعة يقوم بالدور التالي:

- التفاؤل والأمل.
- الإيجابيات والمنافع.
- التفكير البناء الداعم.

واللون الأصفر يرمز إلى ضوء الشمس للدلالة على الآمال والتفاؤل. وعندما يعلن المعلم الانتقال إلى القبعة الصفراء يطلب إلى الطلبة تقديم تعليقات إيجابية حول الدرس.

5- **القبعة الخضراء (الإبداع):** تدل على التفكير التجديدي الإبداعي الذي يستفيد من جميع الأفكار المطروحة ويدرس البدائل المتاحة ليستنتج منها فكر ة مبتكرة. وبالتالي فإن من يرتدي هذه القبعة يقوم بالدور التالي:

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

- يقدّم مقترحات وأفكار جديدة.
- يبتكر ويبدع.
- يقدم بدائل متنوعة.

واللون الأخضر مأخوذ من لون النبات الذي ينمو ويتجدد ويتكاثر للدلالة على توليد الأفكار والتغيير (الخصب والنماء). وعند ارتداء الطلبة للقبعة الخضراء يطلب إليهم تقديم آرائهم ومقترحاتهم الجديدة حول موقف أو قضية ما.

6- **القبعة الزرقاء (التحكم):** ترمز هذه القبعة إلى التحكم في عملية التفكير وضبطها في الاتجاه المرغوب، وهي قبعة جدول أعمال التفكير. ومن يرتدي هذه القبعة يقوم بالدور التالي:

يحدد أي القبعات يجب تنشيطها ومتى يكون عملها –يضع الخطط التنفيذية –يراعي كل الأفكار المطروحة من القبعات الأخرى –يتابع إعطاء التعليمات في نسق دقيق –يتخذ القرارات.

وفي التدريس، يطلب المعلم من التلاميذ عند ارتدائهم القبعة الزرقاء وضع خطط للتنفيذ مثل تشكيل لجان عمل، جمع الأدوات وتجهيزها.

مزايا قبعات التفكير الست لتلاميذ الصفوف الأولية.

يعتبر أسلوب قبعات التفكير الست أحد أهم الأساليب التعليمية المستخدمة لتحسين وتعليم التفكير، مما يجعل المعلمين والمتعلمين أكثر نشاطًا وفعالية، وتهدف هذه التقنية إلى تمكين الطلاب من استخدام نمط تفكير واحد فقط في وقت واحد عن طريق اختيار لون كل قبعة بطريقة تتناسب مع طبيعة وجودة تفكيرها، فالقبعة البيضاء هي رمز للتفكير المحايد، القبعة الحمراء هي رمز للتعبير عن العواطف والمشاعر، السوداء ترمز إلى السلبية، الصفراء هي رمز للتفاؤل والتفكير البناء والسطوع، القبعة الخضراء ترمز للإبداع والتوليد للأفكار الجديدة وأخيرًا يمثل اللون الأزرق تنظيم التفكير والوصول إلى نتائج التعلم وقد أكدت العديد من الدراسات في التعليم على هذا النهج(Abdelkader et. al., 2021).

وقد استنتجت دراسة (Lystopad et. al., 2017) أن أسلوب "قبعات التفكير الست" لإدوارد دي بونو يساهم في تكوين دافع الطلاب للإبداع في عملهم المستقبلي من خلال تدريب الطالب على أن يحل مشكلة نشأت بكفاءة وتساهم قبعات التفكير في تحفيز المعرفة عن طريق الأنشطة الإبداعية.

ويرى الباحثان أن أهم ما يميز هذه الاستراتيجية أنها ترسم الفرح والسرور والبهجة عند تلاميذ الصفوف الأولية، وتثير دافعيتهم للتحدث من خلال اعتمارهم لقبعات التفكير وخلعها، باختلاف ألوانها ومدلولاتها.

مهارة التحدث

مفهوم التحدث

التحدث لغوياً: حدَّث: أي تكلم وأخبره. وتحدَّث: تكلم، ويقال: تحدث إليه و(تحادث) القوم: تحدثوا، والحديث: كل ما يتحدث به من كلام وخبر، ويقال: "الحديث ذو شجون" يُتذكر به غيره (مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، 2004).

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

التحدث اصطلاحاً: هو النشاط اللغوي الذي يستخدم بصورة مستمرة في حياة الإنسان، وهو أكبر نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء، كما يعد من أحد مهارات الاتصال حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات حول موضوع ما أو أكثر من موضوع بين شخصين أو أكثر (مكاحلي، 2015، 49).

والتحدث عملية جسدية وعقلية تتحول فيها مجموعة من الإشارات والأصوات المشتركة والمتفق عليها إلى معاني ورسائل في أذهان المتحاورين الذين يستخدمونها وهو وسيلة إيصال وشرح والتعبير عن المشاعر والأفكار والرغبات من خلال العناصر المرئية والسمعية (Akkaya et. al., 2018, 131)

ويرى الباحثان –بناءً على ما سبق– أن التحدث ليست فقط مهارة وإنما هي عملية اجتماعية لأنها تقوم على تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر والاحاسيس بين طرفين أو أكثر، ويكتسبها الفرد بالمحاكاة وتتطور بالتدريب والمران لا سيما في الصفوف الأولية التي يجب أن نركز فيها على تدريب المتعلمين على هذه المهارة.

عناصر عملية التحدث: يتضمن التحدث عناصر رئيسية أربعة، هي: (عبد الباري، 2011).

- **الصوت:** لا يمكن أن يتم التحدث من جون الصوت وإلا تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام.
- **اللغة:** فالصوت يحمل حروفاً وكلمات وجملاً يتم النطق بها وفهمها وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.
- **التفكير:** فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، يكون أثناءه وإلا كان الكلام أصوات لا مضمون لها ولا هدف.
- **الأداء:** وهو عنصر أساسي من عناصر التحدث يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى وحركات الرأس واليدين مما يسهم في التأثير والإقناع ويعكس المعنى المراد.

أهداف تدريس مهارة التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية

إن من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج المدرسي على تحقيقها في المراحل الدراسية المختلفة بشكل عام والمراحل الأساسية بشكل خاص هي إعداد الفرد إعداداً تربوياً سليماً وشاملاً لكل جوانب شخصيته الدينية والثقافية والعلمية والاجتماعية، ليكون قادراً على مواكبة العصر الحديث بما يزخر به من تطور في مختلف مجالات الحياة.

ويمكن القول إن من أهم أهداف تدريس مهارة التحدث ما يأتي: (المهتدي وأبو عمر، 2017).

- تنمية التفكير وتنشيطه والعمل على تغذية خيال الطفل بعناصر النمو والابتكار.
- تطوير ثروة الطفل اللفظية الشفهية.
- تقويم روابط المعنى لدى الطفل.
- تعويد الطفل على المواقف الخطابية واكتساب الجرأة الأدبية والقدرة على مواجهة الآخرين.
- تدريب الطفل على استخدام اللغة الفصيحة.
- تنمية قدرة الطفل على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- تمكين الطفل من تشكيل الجمل وتركيبها.

مهارات التحدث

يتم تقسيم مهارات التحدث وفق ثلاثة مستويات رئيسة على النحو الآتي: (صومان، 2010؛ أبورزق والوائلي، 2020):

- **أولاً: مستوى الأفكار ويشمل المهارات الآتية:**
  - فهم معاني الكلمات الدالة على الأشياء والأحداث والصفات.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

- تنمية خيال الطفل في مستوى صفه: ويمكن ذلك من خلال اللعب الدرامي.
- استدعاء كلمات متعلقة بمجال معين.
- استقراء الصور وذلك بالتعبير عن الصور بجمل مفيدة
- استقراء المشاهد وذلك بوصف مشهد بجمل مفيدة، مثل رحلة أو لعبة أو المشاهدات الصفية المتكررة.
- القدرة على التواصل بالإجابة عن أسئلة مباشرة لغرض معين.

– **ثانياً: المستوى الصوتي: ويشمل المهارات الآتية:**

- تلوين الأداء الصوتي بما يناسب المعنى ويقصد به ارتفاع الطبقة الصوتية وانخفاضها حسب المعاني الواردة كالحزن والغضب والحنين.
- تلوين الأداء الصوتي بما يناسب النمط التركيبي: ويتمثل في تغيير النغمة بحسب أساليب الاستفهام والتعجب والنداء والاستغاثة والشرط.
- إعطاء معنى للمفردات بالإشارة والتمثيل ويقصد بذلك استخدام لغة الجسد من تحريك لليدين والعينين والرأس وما يصاحبه من حركات للوجه كالابتسام أو تقطيب الحواجب لإيصال المعاني إلى المتلقي بوضوح.

– **ثالثاً: مستوى التراكيب: ويشمل المهارات الآتية:**

- الربط الجملي بين المفردات وذلك بتكوين جمل مفيدة من مفردات مبعثرة.
- المعرفة الموقعية والسياقية وذلك باستعمال كلمة في جملة مفيدة.
- استخدام صيغ وأنماط لغوية بصورة مناسبة.

ويرى الباحثان أن كل التصنيفات السابقة تتقاطع مع بعضها البعض مع زيادة أو نقصان أحدها عن الآخر، إلا أنها جميعها تؤكد أن مهارة التحدث هي مهارة مركبة وليست بسيطة وتتطلب من المعلم أن يعير انتباهاً لذلك في أثناء تعليمها.

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما (قبعات التفكير الست، ومهارة التحدث)، وفيما يأتي عرض لبعض تلك الدراسات:

المحور الأول: دراسات تناولت قبعات التفكير الست

دراسة الناشي (2019) التي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية قبعات التفكير الست لدي بونو في خفض قلق الاختبار لعينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغت (22) تلميذًا وتلميذة، بالتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة. كانت النتائج جيدة إذ انخفض مستوى قلق الاختبار بعد انتهاء التجربة، وقد أوصت الباحثة بالإفادة من هذه الاستراتيجية وتطويرها وتطبيقها في المدارس الابتدائية بمساندة فرق تطوّعية تشكّلها وزارتا التربية والتعليم العالي.

دراسة أبو جراد وصوالحة (2018)، التي هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي الذي يقوم على استراتيجية قبعات التفكير الستSix Thinking Hats في إثراء الإبداع الكتابي لدى عينةٍ من الطلاب في المرحلة الأساسية في الأردن، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتشكلت العينة الدراسية – تجريبيًّا– من 38 طالبا، و35 طالبًا من المجموعة الضابطة، وذلك من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية / الأنروا في الفصل الدراسي الأول 2017/2016، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في مستوى الكتابة الإبداعية تبعاً للتدرب على قبعات التفكير الست، وأوصت

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

الدراسة بضرورة استخدام هذه الاستراتيجية أثناء تدريس حصص التعبير، لما لها من أثر واضح في تحسين مستوى الكتابة الإبداعية، وتنمية العديد من المهارات الإبداعية.

هدفت دراسة طنوس (2018) إلى تقصي أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في فهم المفاهيم العلمية، واكتساب مهارات التفكير العلمي لدى طالبات المرحلة الأساسية في ضوء مفهوم موقع الضبط لديهم مقارنة بالطريقة الاعتيادية. تشكلت العينة الدراسية من (59) طالبة في الصف الثامن الأساسي، قسمت عشوائيا إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام هذه الاستراتيجية، وضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. وقد أبرزت نتائج الدراسة تفوق هذه الاستراتيجية على الطريقة الاعتيادية في فهم المفاهيم العلمية واكتساب مهارات التفكير العلمي لدى الطالبات أفراد الدراسة.

المحور الثاني: دراسات تناولت مهارة التحدث.

دراسة نور والكيلاني (2019) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التلخيص في تحسين مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية في ماليزيا. ولتحقيق أهداف الدّراسة اختار الباحثان متعلمي اللغة العربية في مركز اللغات في ماليزيا ليكونوا ميدانًا لتجربة الدّراسة. وقد تشكلت العينة الدراسية من (30) طالبًا وطالبة، موزعين على مجموعتين؛ تكونت المجموعة الأولى من (15) طالبة وطالبًا حصلوا مادة اللغة العربية باستخدام استراتيجية التلخيص، وتكونت المجموعة الضابطة من (15) طالبة وطالبًا حصلوا المادة بالطريقة الاعتيادية. واستعملت الدّراسة اختبار مهارات التحدث (القبلي والبعدي). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التلخيص في اختبار التحدث.

وجاءت دراسة العقيل (2019) بهدف معرفة فاعلية لبرنامج التعليمي القائم على القصص الرقميّة التفاعلية في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت. وتكون أفراد الدراسة من (48) طالبة من طالبات الصف الثالث الابتدائي خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2015–2016م، من مدرسة سبيكة العنجري الابتدائية، في منطقة مبارك الكبير في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وقد جرى توزيع شعبتي أفراد الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (23) طالبة، درست بالبرنامج التعليمي القائم على القصص الرقميّة التفاعلية، وضابطة عددها (25) طالبة، درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة صُمِّم اختبار لقياس مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي، وتم التحقق من صدقه وثباته، وطبق على أفراد الدراسة، وبعد تحليل البيانات ظهر أن هنالك: فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين: التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في اختبار مهارات التحدث (وضوح الأفكار، الضبط النحوي والصرفي، العرض الشفهي)، تعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية التفاعلية.

ودراسة محيسن (2019) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج شبة التجريبي، وتشكلت العينة الدراسية من (60) طالب وطالبة من مدرسة (أبو نصير الأساسية المختلطة) الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا، قُسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. درست المجموعة التجريبية باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. تم تطوير بطاقة ملاحظة لمهارة التحدث. أبرزت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (ككل) في تنمية مهارة التحدث لدى طلبة الصف الثاني الأساسي تعزى إلى

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

طريقة التدريس باستخدام البرامج التعليمية الالكترونية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في تنمية مهارة التحدث بمجالاتها (مهارة الطلاقة في اللغة واستعمالها، وفي ضوء هذه النتائج يُوصى بتفعيل التدريس باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة العربية للصف الثاني الأساسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

- **اتفقت جميع الدراسات السابقة في المحور الاول على فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست بشكل عام**، وجاء ذلك في جميع الدراسات كدراسة الناشي(2019)، ودراسة أبو جراد وصوالحة (2018)، ودراسة طنوس والخطيب (2018). إلا أنها اختلفت مع الدراسة الحالية بالهدف، وتشابهت مع بعضها في المنهج المستخدم وهو المنهج شبه التجريبي، كما اختلفت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اختيار العينة إذ طبقت الدراسة الحالية على معلمي الصفوف الأولية.
- **اتفقت جميع الدراسات في المحور الثاني** على تدني مهارة التحدث عند الطلاب بشكل عام، وجاء ذلك في دراسة نور والكيلاني (2019)، ودراسة العقيل (2019)، إلا أنَ هذه الدراسة حددت المشكلة في حاجة معلمي اللغة العربية للتدرب على تدريس مهارة التحدث. كما هدفت جميع الدراسات السابقة إلى تنمية مهارة التحدث عند التلاميذ، إلا أنَ هذه الدراسة هدفت إلى تنمية مهارة المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية، واختلفت معظم الدراسات في هذا المحور مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم. كما اختلفت دراسة العقيل(2019)، ودراسة محيسن، (2019)، ودراسة المدني(2019) مع الدراسة الحالية في اختيار العينة.

منهج البحث:

بما أن الهدف الرئيس من هذا البحث هو بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجية قبعات التفكير الست ودراسة فاعليته في اداء معلمي الصفوف الأولية في تدريس مهارة التحدث، فقد تم استخدام وفقاً لطبيعة البحث ثلاثة مناهج تكاملت مع بعضها لتحقيق أهداف البحث وهي كما يلي: **المنهج البنائي:** هو المنهج المتبع في إنشاء أو تطوير برنامج أو هيكل معرفي تربوي جديد، لم يكن معروفاً بالكيفية نفسها من قبل، و**المنهج التجريبي الذي** يهدف إلى دراسة تأثير متغير مستقل يتم ضبطه والتحكم فيه على مجموعة تجريبية يتم اختيارها، وتوضع في بيئة لا تسمح بتأثير أي متغير آخر عليها واستخدم هذا البحث المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، ذات القياس القبلي البعدي على عينة البحث التجريبية، للكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على هذه الاستراتيجية ودراسة فاعليته في اداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) في تدريس مهارة التحدث. و**المنهج الوصفي التحليلي:** هو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها، وذلك لوصف وتفسير نتائج البحث.

مجتمع البحث وعينته:

- **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصفوف الأولية في مكتب التعليم بالصفا والبالغ عددهم (96) معلماً.
- **عينة البحث:** تشكلتْ العينة البحثية من عينة من معلمي الصفوف الأولية في ابتدائية مالك بن عامر الأشعري وعددهم (12) معلماً.

ك. أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته وفرضياته، تم إعداد أدوات البحث والتي تمثلت في الآتي:

1. قائمة المهارات اللازمة للمعلمين لتدريس التحدث وفق استراتيجية قبعات التفكير الست.
2. بطاقة ملاحظة الأداء العملي.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

3. البرنامج التدريبي المقترح.

وفيما يلي عرض مفصل لأدوات البحث وخطوات بنائها وإجراءات ضبطها وتطبيقها:

1. قائمة المهارات اللازمة للمعلمين لتدريس التحدث وفق استراتيجية قبعات التفكير الست:

- **الهدف من القائمة:** تحديد المهارات اللازمة للمعلمين لتدريس التحدث وفق استراتيجية قبعات التفكير الست، ودراستها من أجل تحليلها، وذلك من أَجل بناء برنامج تدريبي مقترح على أساسها ودراسة فاعليته في أداء معلمي الصفوف الأولية.
- **تحديد واشتقاق قائمة المهارات:** تم اتباع الخطوات الآتية في تحديد قائمة المهارات وهي:

- مراجعة الأدب التربوي الذي تناول مهارات المعلمين اللازمة لتدريس التحدث ومصادر اشتقاقها وتصنيفاتها المختلفة.
- الاطلاع على البحوث والدراسات التي باحثت إعداد برامج تدريبية للمعلمين وفق استراتيجية قبعات التفكير الست.
- الاطلاع على برامج تدريب معلمي الصفوف الأولية في تدريس مهارة التحدث للتلاميذ.
- الاطلاع على بعض قوائم المهارات الجاهزة التي أسفرتها نتائج الباحثين، والاستفادة منها في اشتقاق المهارات الرئيسة والفرعية وتحديد المؤشرات.
- مراعاة طبيعة مهارة التحدث وخصوصيتها في المرحلة الأولية.
- التقيد بمراحل التدريس الثلاث الأساسية (التخطيط والتنفيذ والتقويم).

وفي ضوء ما تضمنته المصادر السابقة تم إعداد قائمة المهارات اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية في تدريس مهارة التحدث والبالغ عددها (37) مهارة في تدريس التحدث، وتندرج هذه المهارات تحت ثلاثة مجالات في صورتها الأولية، ثم عرضت قائمة المهارات على الأستاذة المشرفين وعدد من السادة المحكمين وذلك لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول قائمة المهارات، وقد أشار السادة المحكمون إلى تعديل بعض الفقرات، وحذف البعض منها، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات والمقترحات، حيث أصبح عدد فقرات قائمة المهارات بعد التعديل (34) مهارة تندرج تحت ثلاثة مجالات موضحة بالجدول الآتي:

جدول (1) قائمة المهارات الفرعية ومؤشراتها الفرعية موزعة على مجالات المهارات الرئيسة الثلاثة

رقم	مجال المهارة	العدد	النسبة
1	التخطيط لتعليم مهارة التحدث	12	%35.29
2	تنفيذ دروس مهارة التحدث	17	%50
3	تقويم مهارة التحدث	5	%14.705
المجموع الكلي		**34**	**%100**

1. ضبط قائمة المهارات اللازمة للمعلمين في تدريس مهارة التحدث:

لضبط قائمة المهارات تم التأكد من صدقها وثباتها كما يلي:

أ. صدق قائمة المهارات في تدريس التحدث: قام الباحث بالتأكد من صدق قائمة المهارات من خلال صدق المحكمين، ثم الصدق التمييزي لقائمة المهارات:

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):**

يعتبر صدق المحكمين من الشروط الضرورية في الأداة التي يعتمدها البحث، وتكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، وإذا وافق الخبراء على أن الأداة ملائمة لما وضعت من أجله فإنّه يمكن الاعتماد على حكمهم وهذا يعرف بصدق المحكمين أو الصدق الظاهري.

لذلك قام الباحث بالتأكد من صدق أداة البحث "قائمة المهارات في تدريس مهارة التحدث"، عن طريق عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في مجالي مناهج وطرائق تدريس واللغة العربية، وذلك للتحقق من الآتي:

- مدى دقة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات. ·
- مدى انتماء الفقرات للمجال الذي تندرج تحته. ·
- شمولية المجال. ·
- أية ملاحظات بالإضافة أو الحذف أو التعديل. ·

وبناء على ملاحظات وآراء السادة المحكمون وتعديلاتهم تم مراجعة قائمة المهارات وتعديلها.

- **الصدق التمييزي:**

تم استخراج الصدق التمييزي لقائمة المهارات بتطبيقها على عينة استطلاعية ثم مقارنة الأداء بين مجموعتين (المجموعة الأولى وهم الحاصلون على الدرجات العليا، والمجموعة الثانية وهم الحاصلون على الدرجات الدنيا) وتبين أن متوسط المجموعة الأولى الحاصلون على درجات عليا بلغ (168.25)، بينما بلغ متوسط المجموعة الثانية الحاصلون على درجات دنيا (122.50)، وقد تبين أن القائمة قادرة على التمييز بينهما، (T–test) مقارنة أداء المجموعتين باستخدام اختبار (T–test) حيث كانت قيمة "ت" تساوي (7.22)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

- **ثبات قائمة المهارات في تدريس مهارة التحدث:**

للتأكد من ثبات قائمة المهارات في تدريس مهارة التحدث، قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج حدود عينة البحث، وقد تم التحقق من ثبات قائمة المهارات بطريقتي: التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق.

- **طريقة التجزئة النصفية:** تم استخدام درجات تقدير أفراد العينة الاستطلاعية لدرجات توافر المهارات، وذلك لحساب ثبات قائمة المهارات في تدريس التحدث بطريقة التجزئة النصفية، حيث تمت تجزئة فقرات قائمة المهارات إلى نصفين، كل نصف كان بمثابة قائمة واحدة، حيث كانت فقرات القائمة ذات التسلسل الفردي نصفاً، والفقرات ذات التسلسل الزوجي نصفاً آخر، وقد تم حساب معامل الثبات بين نصفي فقرات كل مجال من مجالات القائمة، بالإضافة إلى نصفي فقرات قائمة المهارات ككل، ويظهر الجدول الآتي معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لقائمة المهارات اللازمة للمعلمين في تدريس مهارة التحدث.

جدول (2) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

مجال المهارة	عدد الفقرات	معامل الثبات
التخطيط لتعليم مهارة التحدث	12	0.822
تنفيذ دروس مهارة التحدث	17	0.830

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

تقويم مهارة التحدث	5	0.894
قائمة المهارات ككل	**34**	**0.82**

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.82)، وهذا يدل على أن قائمة المهارات في تدريس مهارة التحدث تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة البحث.

- **طريقة إعادة التطبيق:** بعد مرور أسبوع على تطبيق قائمة المهارات أعيد تطبيقها مرة أخرى على العينة نفسها، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (88) وتعد هذه النسبة معامل ثبات مقبول لأغراض هذا البحث.
- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات قائمة المهارات في تدريس مهارة التحدث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) وبلغ معامل ألفا كرونباخ (0.95)، وهذا يدل على أن قائمة المهارات تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة البحث.
- **الشكل النهائي لقائمة المهارات:** بعد التأكد من صدق قائمة المهارات في تدريس مهارة التحدث وثباتها، أصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية مكونة من (34) مهارة، وكانت القائمة مصوغةٌ بطريقة ليكرت ذي التدرج الثلاثي الذي يحتوى على ثلاثة استجابات هي (عالية، متوسطة، ضعيفة)، وقد أعطيت الدرجات (1،2،3) للاستجابات المذكورة على التوالي، حيث اعتبرت (عالية = 3، متوسطة= 2، ضعيفة = 1).
- **نظام تقدير درجة توافر المهارات في تدريس مهارة التحدث:** لتحديد مستوى درجة توافر المهارات في تدريس مهارة التحدث لدى أفراد عينة البحث، قام الباحثان بإيجاد القيم الحسابية الفعلية للخيارات المتاحة لعينة البحث للإجابة على فقرات القائمة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي ولتوزيع مدى درجات توافر المهارات قام الباحث بتحديد طول الفئة لكل مستوى وذلك باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية: طول الفئة = المدى/عدد الفئات

حيث أن المدى = أعلى درجة – اقل درجة

يصبح طول الفئة لكل مستوى، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) تصنيف التدريجات ضمن المتوسطات الحسابية

الفئة العددية للمتوسط الحسابي	التقدير
3 -2.34	عالية
2.33 -1.67	متوسطة
1.66 – 1	منخفضة

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

2. **بطاقة ملاحظة الأداء العملي للمهارات:**

تهدف هذه البطاقة إلى تقويم مستوى المعلمين (عينة البحث) في الجوانب الأدائية العملية للمهارات المتمثلة في مهارات التخطيط لتعليم مهارة التحدث، مهارة تنفيذ دروس مهارة التحدث، مهارة تقويم مهارة التحدث قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح، ليتسنى الحكم على فاعلية البرنامج في أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث).

وقد قام الباحثان ببناء بطاقة ملاحظة الأداء العملي للمهارات وفقاً للخطوات الآتية:

- الرجوع إلى بعض قوائم الملاحظة التي صممت لأغراض مشابهة.
- مراجعة المحتوى العلمي للبرنامج وأهدافه التدريبية.
- تحديد الأبعاد الرئيسية التي شملتها بطاقة الملاحظة: حيث تم تحديد أبعاد المهارات اللازمة للمعلمين في تدريس مهارة التحدث وفق المراحل التدريسية الثلاثة والتي تشمل مهارات التخطيط لتعليم مهارة التحدث، مهارة تنفيذ دروس مهارة التحدث، مهارة تقويم مهارة التحدث

صياغة فقرات بطاقة ملاحظة الأداء العملي للمهارات:

بعد تحديد الأبعاد الرئيسة لبطاقة الملاحظة قام الباحثان بصياغة فقرات المهارات التي تندرج تحت كل بعد من الأبعاد الرئيسة الثلاثة، والتي شملت على (34) مهارة، حيث احتوى بُعد التخطيط لتعليم مهارة التحدث على (12) مهارة، وبُعد تنفيذ دروس مهارة التحدث على (17) مهارة، وتقويم مهارة التحدث على (5) مهارات، وقد تمت مراعاة الأسس الآتية عند صياغة فقرات مهارات تدريس التحدث:

- الدقة والوضوح في صياغة فقرات مهارات تدريس التحدث.
- أن تكون كل مهارة من مهارات تدريس التحدث محددة بشكل إجرائي بحيث يمكن ملاحظتها بسهولة.
- أن تكون صياغة فقرات مهارات تدريس التحدث غير مركبة.
- عدم احتواء صياغة المهارات على أداة نفي.

صدق بطاقة ملاحظة الأداء العملي:

قام الباحثان بالتأكد من صدق بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات تدريس التحدث من خلال صدق المحكمين، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (11) محكم، حيث طُلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل مهارة وصياغتها اللغوية، ومدى انتمائها إلى البعد الذي تفرعت منه، أو أية أمور يرونها مناسبة، من حيث إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً، وقد أجريت التعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمون ومقترحاتهم، وتم إخراج بطاقة ملاحظة الأداء بصورة مناسبة وجاهزة للتطبيق.

ثبات بطاقة ملاحظة الأداء العملي:

للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة استخدم الباحثان طريقة اتفاق الملاحظين (ثبات الملاحظين)، والتي يقوم فيها اثنان من الملاحظين بملاحظة سلوك المعلم في البيئة التعليمية، ثم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين.

وقد قام الباحثان بتدريب معلمين اثنين من معلمي الصفوف الأولية ممن لديهم الخبرة في التدريس وأجروا العديد من الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة والتعلم النشط والتعاوني لمساعدته في ملاحظة أداء المعلمين، حيث طُلب منهم القيام بملاحظة عينة استطلاعية مكونة من (3) معلمين من خارج عينة البحث، بشكل مستقل، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين نتائج تحليل

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

عملية الملاحظة التي توصل إليها الباحثان وبين نتائج الملاحظة التي توصل إليها ملاحظ آخر، وأسفرت النتائج عن وجود اتفاق كبير في عملية الملاحظة، وهذا يدل على صدق عملية الملاحظة، وقد تم ذلك باستخدام معادلة (هولستي) لحساب معامل الاتفاق:

معامل الاتفاق = عدد نقاط الاتفاق × 100

عدد نقاط الاتفاق + عدد نقاط الاختلاف

والجدول التالي رقم (4) يبين معامل الاتفاق (الثبات) بين الملاحظين على بطاقة الملاحظة.

جدول (4) يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) على بطاقة ملاحظة الأداء العملي وأبعادها

البعد		عدد الفقرات	عدد البطاقات	نقاط الاتفاق وعدم الاتفاق	الباحث والملاحظ الأول			الباحث والملاحظ الثاني			الباحث والملاحظ الثالث			الثبات الكلي
					عدد نقاط الاتفاق	عدد نقاط الاختلاف	الثبات	عدد نقاط الاتفاق	عدد نقاط الاختلاف	الثبات	عدد نقاط الاتفاق	عدد نقاط الاختلاف	الثبات	
1		12	3	27	21	6	0.78	23	4	0.85	22	5	0.81	0.81
2		17	3	36	29	7	0.81	28	8	0.78	32	4	0.89	0.83
3		5	3	21	18	3	0.86	17	4	0.81	19	2	0.90	0.85
		34	3	84	68	16	0.81	68	16	0.81	73	11	0.86	0.83

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق لأبعاد البطاقة ككل بين الباحثان والملاحظ الأول كانت (0.81)، وبين الباحثان والملاحظ الثاني (0.81)، في حين كانت النسبة بين الباحثان والملاحظ الثالث (0.86) أما معامل الثبات الكلي للبطاقة فقد كان (0.83) مما يدل على ثبات الملاحظة.

الشكل النهائي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي :أصبحت بطاقة ملاحظة الأداء العملي في شكلها النهائي، تتكون من (34) فقرة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد وهي:

- البعد الأول مهارات التخطيط لتعليم مهارة التحدث يتكون من (12) فقرة.
- البعد الثاني مهارات تنفيذ دروس مهارة التحدث يتكون من (17) فقرة.
- البعد الثالث مهارات تقويم مهارة التحدث يتكون من (5) فقرات.

تم صياغتها بطريقة يمكن ملاحظتها وقياسها، حيث تم وضع بدائل الملاحظة وفق ما هو معروف من الاستجابات في المقاييس المصاغة بطريقة" ليكرت "والتي تحتوي على ثلاث استجابات هي (عالية – متوسطة – ضعيفة)، بحيث أعطيت تلك الاستجابات الدرجات الآتية :عالية 3 =درجات، متوسطة 2 =درجتين، ضعيفة 1 =درجة واحدة، وبهذا تكون الدرجة العظمى لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات المعلمين لتدريس مهارة التحدث تساوي (102)، وبذلك تكون بطاقة ملاحظة الأداء العملي جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

3. **البرنامج التدريبي المقترح:**

هدف هذا البحث إلى تصميم برنامج تدريبي وفق استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية، وتعرف أثره ومن اجل تحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء برنامج تدريبي مقترح قائم على المهارات، وانطلق الباحثان في إعداد البرنامج التدريبي وتصميمه من مجموعة من الأسس هي:

- خصائص التلاميذ في المرحلة الأولية
- المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في مهارة التحدث
- أهداف تدريس مهارة التحدث في المرحلة الأولية
- نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بتطبيق القبعات الست في التدريب
- خصائص المعلمين في المرحلة الأولية ومهامهم
- دور المعلم في المرحلة الأولية في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ
- التقيد بمراحل التدريس الثلاث الأساسية (التخطيط والتنفيذ والتقويم).
- طبيعة مهارة التحدث وخصوصيتها في المرحلة الأولية.

خطوات تصميم البرنامج التدريبي:

وقد تمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

- **تحديد أهداف البرنامج:** من السمات المميزة لأي برنامج تدريبي فعال أن تكون أهدافه واضحة ومحددة تترجم إلى أداءات سلوكية فيما بعد، وفيما يلي ذكر لأهداف البرنامج التدريبي بشكل مختصر تجنبا للتكرار بسبب ذكرها في البرنامج التدريبي المقترح.
- **الهدف العام للبرنامج التدريبي المقترح:** تنمية مهارات المعلم في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية، ويتفرع عنه الأهداف العامة الآتية:

1. تنمية مهارات المعلم في التخطيط لتدريس مهارة التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية.
2. تنمية مهارات المعلم في التمهيد والإثارة لتدريس مهارة التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية.
3. تنمية مهارات المعلم في تنفيذ الدرس لتعليم مهارة التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية.
4. تنمية مهارات المعلم في تقويم مهارة التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية.

- **تحديد خصائص المعلمين /المتدربين:** وفيها تم تحديد خصائص المعلمين /المتدربين /العلمية الذين تلقوا البرنامج التدريبي، حيث وجد الباحث أن المعلمين /المتدربين /من حملة الشهادة الثانوية والشهادة الجامعية.
- **ضبط البرنامج التدريبي المقترح:** بعد الانتهاء من بناء البرنامج التدريبي المقترح الذي أعده الباحث بصورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين، واشتملت بنود استبانة التحكيم على الآتي:

- **الأهداف:** من حيث الصياغة وسلامة اللغة .
- **المحتوى:** من حيث شموليته ومناسبته للأهداف والأنشطة وطريقة عرض النشاطات وسلامة اللغة.
- **التقويم** :من حيث ارتباط التقويم بالأهداف والأنشطة وسلامة الصياغة ومستوى الإتقان المطلوب وسلامة اللغة.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

تقديم مقترحات جديدة حول البرنامج التدريبي بشكل عام.

وقد أشار معظم السادة المحكمون إلى مناسبة البرنامج المقترح من حيث خطوات البناء والأهداف والمحتوى والتقويم، وتم الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات والمقترحات التي أبداها المحكمون، وأجريت التعديلات المطلوبة، وتم إخراج البرنامج بالصورة المعدلة المطلوبة، بحيث أصبح جاهزاً للتطبيق.

إجراءات تطبيق البحث:

قام الباحثان بعدة خطوات لإجراء البحث وهي على النحو الآتي:

- بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث والاطلاع على بعض قوائم المهارات اللازمة للمعلمين في تدريس مهارة التحدث الجاهزة التي توصل إليها الباحثون، قام الباحثان ببناء قائمة المهارات في تدريس مهارة التحدث الواجب توافرها لدى معلمي الصفوف الأولية ومن ثم تم التأكد من صدقها وثباتها.
- عد التأكد من صدق وثبات قائمة المهارات في تدريس مهارة التحدث قام الباحثان بتطبيقها على عينة البحث والتي تكونت من (12) معلماً، وقد اقتصرت العينة على هذا العدد نظرًا للصعوبات التي واجهها الباحث والتي تتمثل فيما يلي:

عزوف بعض المعلمين عن الحضور بسبب طول مدة البرنامج.

عدم وجود الحافز لديهم للتطوع لحضور البرنامج.

- تم تحليل نتائج قائمة المهارات لمعرفة المهارات اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية حيث تم حصر المهارات في ذات المستوى (عالية، متوسطة، منخفضة) واعتبارها مهارات تدريبية يحتاجها معلمو الصفوف الأولية، ويجب تنميتها لديهم، واعتمادها إطاراً مرجعياً لبناء البرنامج التدريبي المقترح.
- قام الباحثان ببناء برنامج تدريبي مقترح قائم على المهارات في تدريس التحدث لدراسة فاعليته وأثره في أداء معلمي الصفوف الأولية.
- قام الباحثان بإعداد بطاقة ملاحظة الأداء العملي وتم التأكد من صدق وثبات جميع الأدوات.
- قام الباحثان بتطبيق البرنامج التدريبي المقترح وأدواته على عينة البحث التجريبية (معلمي الصفوف الأولية) والبالغ عددهم (12) معلماً.

وقد تم تنفيذ البرنامج التدريبي وفق المراحل الآتية:

- **المرحلة الأولى** :مرحلة ما قبل تطبيق البرنامج :في هذه المرحلة قام الباحثان بإجراء الخطوات الآتية:
  - زيارة مدرسة (ابتدائية مالك بن عامر الأشعري) وهي إحدى المدارس الابتدائية التابعة لمكتب تعليم الصفا بمدينة جدة.
  - التعرف على المعلمين المتدربين.
  - الاطلاع على قاعة التدريب وحصر التقنيات المتوفرة فيها.
  - الاتفاق مع المعلمين المتدربين على زمن وموعد التطبيق بمعدل (4) ساعات تدريبية لكل جلسة.
  - التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة التطبيق الفعلي للبرنامج التدريبي:

  قام الباحثان بالبدء بعملية تطبيق البرنامج التدريبي ابتداء
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة ما بعد تطبيق البرنامج: وفيها قام الباحثان بالخطوات التالية:
  - تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء العملي

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

- تم إجراء التحليل الإحصائي لأدوات البحث بطاقة ملاحظة الأداء العملي.
- قام الباحثان بتفسير النتائج وتقديم المقترحات بناءً على تلك النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تمت المعالجة الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بإعادة التطبيق.
3. معامل ألفا كرنباخ لحساب ثبات أداة البحث (قائمة المهارات).
4. معامل ارتباط سبيرمان براون لحساب الثبات بالتجزئة النصفية.
5. معادلة هولستي لحساب ثبات أداة البحث بطاقة ملاحظة الأداء العملي.
6. ويلكوكسون للمقارنة بين الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لأفراد عينة البحث.

ل. النتائج والتوصيات والخاتمة

نتائج السؤال الأول: بنص السؤال الأول على: ما البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية؟

يتمثل الهدف العام للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات المعلم في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية، كما تضمن المحتوى التعليمي للبرنامج كافة المعلومات والمعارف التي تتعلق بالجانبين النظري والعملي، حيث يشتمل محتوى البرنامج التدريبي على خمس جلسات تدريبية بمعدل (30) ساعة تدريبية و(4) ساعات لكل جلسة تدريبية، واشتمل البرنامج التدريبي على العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة والوسائل التقنية التي يمكن للمعلم /المتدرب /أن يمارسها أو يشاهدها لتساعده على تحقيق أهداف كل وحدة تدريبية ومن ثم تحقيق الأهداف العامة للبرنامج، حيث اشتملت هذه الأنشطة على إنتاج واستخدام مواد تعليمية مختلفة وعرضها باستخدام أجهزة العرض الضوئية، ومجموعة من العروض التقديمية واستخدام الشبكة الإلكترونية، وإعداد أوراق عمل، وتوظيف الحاسوب بالشكل المناسب، وقد تم استخدام استراتيجية قبعات التفكير الستSix Thinking Hats والمناقشة والتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، والتدريس المصغر. ويتم تقويم المتدربين في البرنامج من خلال التقويم القبلي والتكويني والنهائي.

نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على: ما قائمة المهارات اللازمة للمعلمين لتدريس التحدث وفق استراتيجية قبعات التفكير الست؟

للإجابة عن هذا السؤال عاد الباحثان إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، كذلك الاطلاع على برامج تدريب معلمي الصفوف الأولية على تدريس مهارة التحدث، وعلى بعض القوائم الجاهزة في وفق استراتيجية قبعات التفكير الست Six Thinking Hats التي توصل إليها الباحثون، وفي ضوء ذلك تم إعداد قائمة وضبطها وقد تم توضيح ذلك في منهجية البحث، وتألفت القائمة من (34) مهارة موزعة على ثلاثة مجالات هي التخطيط لتعليم مهارة التحدث والتنفيذ والتقويم.

نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على: ما أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية؟

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

للتحقق من أثر البرنامج التدريبي المقترح تم استخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon اللابارمتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على كل محور من محاور بطاقة ملاحظة الأداء العملي والدرجة الكلية له قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي للتحقق من فاعليته، وفيما يأتي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (5): قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد عينة البحث قبل/ بعد تطبيق البرنامج التدريبي

المجال	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة
التخطيط لتعليم مهارة التحدث	قبلي	12	14.58	1.379	- 3.077	0.002
	بعدي	12	33.83	1.403		
تنفيذ دروس مهارة التحدث	قبلي	12	21.00	2.132	- 3.095	0.002
	بعدي	12	48.67	0.985		
تقويم مهارة التحدث	قبلي	12	5.92	1.084	- 3.089	0.002
	بعدي	12	14.25	0.754		
الكلي	**قبلي**	**12**	**41.50**	**3.177**	**- 3.072**	**0.002**
	بعدي	**12**	**96.75**	**2.094**		

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لكل محور من محاور بطاقة ملاحظة الأداء العملي وللمجموع الكلي، (الدرجة الكلية)، حيث يلاحظ أن قيمة Z هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يثبت أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية.

ويرجع الباحثان أثر البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات المعلمين على بطاقة ملاحظة الأداء العملي إلى الأسباب التالية:

- إتاحة الفرصة للمعلمين المتدربين للممارسة الفعلية والتدريب أساليب تدريس مهارة التحدث وإتاحة المجال لهم للتدرب عليها بشكل متتابع ومنطقي ومستند إلى استراتيجية قبعات التفكير الست التي مكنت المعلمين من تطوير مهاراتهم وتنميتهم في مجال تدريس التحدث.
- أتاح البناء الجيد للبرنامج التدريبي المقترح للمتدربين تعرف المهارات اللازمة للمعلمين لتدريس مهارة التحدث، وذلك من خلال تقسيم البرنامج التدريبي إلى عدد من الوحدات بحيث تشمل كل وحدة على المهارات المراد تنميتها وتطويرها، وهذا التقسيم قد سهل على المتدربين عملية تعلم المهارات.
- شعور المتدربين بأهمية البرنامج التدريبي وأهمية المهارات الخاصة بتدريس التحدث التي يتضمنها في اكتسابهم وتطويرهم لمهاراتهم وإدراك كيفية الاستفادة منها وتوظيفها في تدريس التلاميذ.
- تعريف المتدرب في بداية كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي بالأهداف الإجرائية المطلوب تحقيقها بانتهاء دراسته لهذه الجلسة التدريبية، وذلك ساعد على وضوح الأفكار والمعلومات لدى المعلمين.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

- الدور الكبير لاستراتيجية قبعات التفكير الستSix Thinking Hats من حيث تسهيل وتبسيط عملية التفكير وتحويل المواقف السلبية إلى مواقف إيجابية، فهي تساعد في اكتساب مزيد من الوقت والجهد وتجعل التفكير أكثر مرونة، وتعمل على تحسين الاتصال مع الآخرين وتقليل الخلافات وتحسن التواصل بين الأفراد المشاركين، وتعطي المشاعر والعواطف دور مهم في عملية التفكير.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عبابنة، 2015) التي أظهرت أثر استراتيجية قبعات التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي، ودراسة (القرني والشهراني، 2022) والتي أكدت الدور الفعال لهذه الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ودراسة (عباس، 2015) التي أكدت أن استراتيجية قبعات التفكير الست لها دور كبير في اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية وتنمي لديهم المهارات التفكيرية وتتيح لهم الحرية والمرونة في التفكير.

نتائج اختبار فروض البحث:

الفرضية الأولى:

لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات التخطيط لتعليم مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxcon لدلالة الفروق بين المتوسطات، وفيما يأتي توضيح النتائج وفق كل متغير من متغيرات البحث:

جدول (6) قيمة النسبة الحرجة (z) لدلالة الفرق بين متوسطات أفراد عينة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لمهارات التخطيط لتعليم مهارة التحدث

المجال	زمن تطبيقه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات التخطيط لتعليم مهارة التحدث	قبلي	14.58	1.379	Negative Ranks	0a	00	00	-3.095-a	.002
	بعدي	33.83	1.403	Positive Ranks	12b	.6.50	.78.00		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن المتوسطات الحسابية في التطبيق القبلي أعلى من منها في التطبيق البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي ساعد المعلمين على تحديد الأهداف التعليمية المناسبة لمهارة التحدث وأكد للمعلمين ضرورة إعداد خطة لكل درس تتناسب مع استراتيجية القبعات الست، بالإضافة إلى توزيع الزمن المناسب لكل قبعة بما يتناسب مع مهارة التحدث، كما أن استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتنوع في توظيفها يساعد على تحقيق نتائج مرجوة في العملية

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

التعليمية ويمكن المعلمين من التخطيط لتدريس التلاميذ وتشويقهم وتشجيعهم على التعلم وتنمية مواهبهم وتعزيز روح التنافس بينهم من خلال الأدوار الجديدة التي يقوم التلميذ بتنفيذها مع استخدام كل قبعة من قبعات التفكير.

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات تنفيذ دروس مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxcon لدلالة الفروق بين المتوسطات، وفيما يأتي توضيح النتائج وفق كل متغير من متغيرات البحث:

جدول (7) قيمة النسبة الحرجة (z) لدلالة الفرق بين متوسطات أفراد عينة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لمهارات تنفيذ دروس مهارة التحدث

المجال	زمن تطبيقه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات تنفيذ دروس مهارة التحدث	قبلي	21.00	2.132	Negative Ranks	0a	00	00	-3.077-a	.002
	بعدي	48.67	0.985	Positive Ranks	12b	.6.50	.78.00		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن المتوسطات الحسابية في التطبيق القبلي أعلى من منها في التطبيق البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في العملية التعليمية يساعد على استخدام أساليب متنوعة لإثارة الاهتمام كما أنه يتيح الفرصة أمام التلاميذ لاختيار الموضوع الذي يريدون التحدث عنه وبالتالي يكونون نشطين ومتفاعلين مع الموقف التعليمي، كما أنها تعود المعلمين على المرونة في التفكير واختيار البدائل المناسبة لأنها تساعد المعلمين على التحول من نمط لآخر وتسمح له بالتنويع في أنماط تفكيره بين الحيادية والسلبية والإيجابية والعاطفية والإبداع وبالتالي تتيح له فرصة التأمل والتحليل والاستنتاج والنقد والتفكير دون قيود، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة

الفرضية الثالثة:

لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات تقويم مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxcon لدلالة الفروق بين المتوسطات، وفيما يأتي توضيح النتائج وفق كل متغير من متغيرات البحث:

جدول (8) قيمة النسبة الحرجة (z) لدلالة الفرق بين متوسطات أفراد عينة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لمهارات تقويم مهارة التحدث

المجال	زمن تطبيقه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات تقويم مهارة التحدث	قبلي	5.92	1.084	Negative Ranks	0a	00	00	-3.089-a	.002
	بعدي	14.25	0.754	Positive Ranks	12b	.6.50	.78.00		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن المتوسطات الحسابية في التطبيق القبلي أعلى من منها في التطبيق البعدي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي المقترح ركز على المؤشرات الفرعية الخاصة بمهارات تقويم مهارة التحدث، حيث يعد التقويم جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، فهو يرافق عمليتي التعليم والتعلم، ويربطها معاً في جميع مراحلها لتوفير تغذية راجعة بقصد تحسينها والكشف عن مدى بلوغ المتعلم للأهداف التعليمية المنشودة، كما أن استراتيجية قبعات التفكير الست تساعد المعلمين على اكتساب مهارات ومعارف مختلفة، وتجعلهم أكثر قدرة على استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم الذاتية، وتتمثل أهمية هذه الاستراتيجية في التدريس نظراً لأنها تجعل الموقف التعليمي متطورا يعمل على إثارة تفكير التلميذ في جميع مراحل الدرس بدءاً من البحث عن المعلومات والحقائق متمثلا في استخدام القبعة البيضاء، وكذلك القيام بعمليات التفكير الإيجابي متمثلا في القبعة الصفراء، والتفكير النقدي متمثلاً في القبعة السوداء، والتعبير عن المشاعر والعواطف متمثلاً في القبعة الحمراء وكذلك التدريب على متطلبات التفكير الإبداعي متمثلاً في القبعة الخضراء، لتقديم مقترحات تطوير وأفكار جديدة لتعديل الأوضاع وتنظيمها، وحتى تقديم التوجيه والتنظيم والتلخيص متمثلا في القبعة الزرقاء، وفي الوقت نفسه تساعد المعلمين على معرفة مستويات المخزون الذهني عند طلابهم وتعطيهم فكرة وافية عن الأساليب التي يستخدمونها لمعالجة الأفكار المتنوعة
في المواقف التعليمية، وكما أنها استراتيجية يمكن أن تستعمل في عرض الدرس
وتقديمه، وفي تقويم تعلم الدرس، كأن نطلب من المتعلم ارتداء قبعة معينة ليقدم لنا
معلومة أو نقداً أو مقترحاً.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

خلاصة نتائج البحث:

أثبتت نتائج البحث فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات معلمي الصفوف الأولية، وتم التحقق من ذلك من خلال نتائج اختبار الفرضيات والتي أسفرت عما يأتي:

- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات التخطيط لتعليم مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.
- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات تنفيذ دروس مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.
- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ملاحظة أداء معلمي الصفوف الأولية (عينة البحث) لمهارات تقويم مهارة التحدث وذلك في الاختبارات؛ (القبلية، والبعدية) لبطاقة ملاحظة الأداء العملي.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة توظيف قبعات التفكير الست في تدريس مختلف المواد التعليمية عموماً ومهارات التحدث خصوصاً.
- ضرورة الاهتمام ببناء البرامج التعليمية القائمة على استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس التحدث.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي الصفوف الأولية حول إعداد البرامج التعليمية القائمة على استراتيجيات القبعات الست وتفعيلها في المدارس لتنمية مهاراتهم التدريسية.
- التأكيد على توظيف الاستراتيجيات التدريسية الفعالية التي تركز على تنمية التفكير وتطوير مهارات المعلمين وتساعد على تحقيق فعالية وإيجابية التلاميذ.
- تضمين مناهج اللغة العربية وأدلة المعلمين لاستراتيجية قبعات التفكير الست وكيفية توظيفها وتنفيذها في العملية التعليمية.

المقترحات:

- إجراء دراسات خاصة بتحديد المهارات والكفايات التي يحتاجها معلمو الصفوف الأولية لتنمية وتطوير أساليبهم التدريسية بما يتناسب مع تطورات المجتمع.
- إجراء دراسات مقارنة بين معلمي الصفوف الأولية بمختلف المدارس.
- إجراء دراسة مماثلة وتضمينها متغيرات مثل عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والدورات التدريبية.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو جراد، محمد عبدالسلام أحمد، و صوالحة، محمد. (2018). فاعلية برنامج قبعات التفكير الستSix Thinking Hats في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج26, ع2، 568 .590 – مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/877917

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

أبو رزق، ابتهال؛ الوائلي، سعاد (2020). أثر استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في دولة الإمارات العربية المتحدة. " العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، 28(2)، (2020): 237 – 263.

جيوسي، مجدي؛ زيادن، عفيف؛ أبو سعده، ميساء (2014). أثر استخدام قبعات التفكير الستSix Thinking Hats في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة طولكرم. مجلة البحوث التربوية والنفسية: جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية، (43)، 52 – 72.

الحلاق، علي سامي(2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

الخمايسة، إياد محمد خير(2012).مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية– شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية– غزة–فلسطين، مج20،ع1، 219–242.

دياب، هالة محمد عيسى عبدالدايم، عبد المنعم، زينب محمد، الهنيدي، منال عبدالفتاح عبدالحميد، و حجازي، سناء محمد نصر. (2015). استراتيجية قبعات التفكير الستSix Thinking Hats كمدخل لتعليم مفاهيم التعبير والتواصل لأطفال المؤسسات الإيوائية. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،4(16)، 393 – 412.

ديبونو، ادوارد (2001) أ. تعليم التفكير. ترجمة: عادل ياسين، وإياد ملحم وتوفيق العمري، دار الرضا للنشر.

الربيحات، غدير عبد الله. (2019). فاعلية استراتيجية القصة في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي. دراسات: العلوم التربوية. مج. 46، ع. 2، 2019. 261–278 تم استرجاعه من.search.shamaa.org

زاير، سعد؛ داخل، سماء (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

السبيعي، معيوف (2006). بناء برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الستSix Thinking Hats لديبونو وقياس أثره في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

سعادة، جودت (2003). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق.

سليمان، سناء (2011). التفكير أساسياته وأنواعه تعليمه وتنمية مهاراته. عالم الكتب للنشر والتوزيع.

صومان، أحمد (2010). دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية. دار جليس الزمان.

الصويركي، محمد علي. (2011). التعبير الوظيفي أسسه ومفهومه ومهاراته وأنواعه. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

طنوس، انتصار جورج إبراهيم. (2018). أثر استراتيجية قبعات التفكير الستSix Thinking Hats في فهم المفاهيم العلمية واكتساب مهارات التفكير العلمي لدى طالبات المرحلة الأساسية في ضوء موقع الضبط لديهن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية. مج. 32، ع. 12، 2018. 231–243 تم استرجاعه من.search.shamaa.org

عبد الباري، ماهر. (2011). مهارات الاستماع النشط. دار المسيرة.

العقيل، عائشة عبد العزيز سعود. (2019). فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف الثالث الإبتدائي في دولة الكويت.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 27، ع. 2، مارس 2019. 186–211 تم استرجاعه من.search.shamaa.org

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

العكة، أحمد أمين كامل (2014). فاعلية التدريس بدورة التعلم الخماسية والقبعات الست في تنمية مهارات حل المسائل الهندسية لدى طلاب الصف الثامن بغزة .الجامعة الإسلامية – غزة .

العويضي، وفاء حافظ. (2015). اتجاهات تعليم اللغة العربية في ضوء النظريات والبرامج التربوية الحديثة. جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية.

القحطاني، نورة بنت ناصر بن مبارك. (2016). أثر إستراتيجية تدريس قائمة على برنامج قبعات التفكير الست Six Thinking Hats في تنمية مهارة التحدث (إدارة الاجتماع) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط عند تعليم اللغة العربية. مجلة الطفولة والتربية. ع. 26، س. 8، أبريل 2016. 43–96 تم استرجاعه من search.shamaa.org.

القواسمة، أحمد؛ أبو غزلة، محمد (2013). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية.

المحمدي، تركي (2013). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى السعودية.

محيسن، ميسون محمد. (2019). أثر التدريس باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 27، ع. 5، سبتمبر 2019. 381–400 تم استرجاعه من search.shamaa.org.

المدني، فراس بن محمد. (2019). أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر. مج. 38، ع. 184، ج. 1، أكتوبر 2019 .ص ص. 473–526 تم استرجاعه من search.shamaa.org.

المدهون، حنان (2012). أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الستSix Thinking Hats في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الازهر.

مصطفى، فهيم (2007). تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلى المراهقة، منهج تطبيقي شامل لتنمية التفكير في مراحل التعليم العام. دار الفكر العربي.

مكاحلي، السعدية (2015). استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة.

المهتدي، رهام؛ أبو عمر، ريما (2017). درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي. مجلة الحسين بن طلال للبحوث، 3(1). 97– 108

الناشي، وجدان عبد المير. (2019). أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في خفض قلق الاختبار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة الأستاذ. مج. 58، ع. 1، آذار 2019. 79–96 تم استرجاعه من search.shamaa.org.

نور، سيتي، والكيلاني، سلوى محمد. (2019). أثر استخدام استراتيجية التلخيص في تحسين مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية في ماليزيا. مجلة العلوم التربوية. مج. 31، ع. 1، 2019. 125–146 تم استرجاعه من search.shamaa.org.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

المراجع الأجنبية:

Abdelkader Elsayed, A. M., & Sabry Abbas, R. E. (2021). The Effectiveness of De Bono's Six Thinking Hats Technique in the Development of Critical Thinking and Numerical Sense in Mathematics Education in Oman. Ilkogretim Online, 20(1), 1451-1460.

Akkaya, A., Yilmaz, M. Y., & Aydin, G. (2018). Instructors' Views on the Assessment and Evaluation of the Speaking Skill in Turkish as a Foreign Language (TFL) Classes. International Journal of Progressive Education, 14(5), 130-143.

De Bono, E. (1992). Thinking course facts on file circle. 3ed edition, New York.

De Bono, E. (2017). Six thinking hats. Penguin uk.

Dhanapal, S., & Ling, K. T. W. (2013). A study to investigate how six thinking hats enhance the learning of environmental studies. IOSR Journal of Research & Method in Education, 1(6), 20-29.

Kivunja, C. (2015). Using de Bono's six thinking hats model to teach critical thinking and problem solving skills essential for success in the 21st century economy. Creative Education, 6(03), 380.

Lystopad, O. A., Mardarova, I. K., & Kuk, T. (2017). Forming Students' Motivation For Creativity By Means of Edward De Bono's "Six Thinking Hats" Technique.

Serrat, O. (2017). Wearing six thinking hats. In Knowledge Solutions (pp. 615-618). Springer, Singapore.

الإصدار السادس – العدد واحد وستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2023م
ISSN: 2663-5798
www.ajsp.net

"A training program based on the Six Thinking Hats strategy to develop teachers' skills in imparting speaking skills to primary grade students".

Prepared by the researchers:
Mashael bint Saleh Al-Dosari
College of Education || University of Jeddah || Kingdom of Saudi Arabia
Khalid bin Khalifa Al-Mutairi
Jeddah Education Administration || Ministry of Education || Kingdom of Saudi Arabia

A. Summary of the research:

The research aimed to design a training program according to the Six Thinking Hats strategy to develop teachers' skills in imparting speaking skills to primary grade students, and to identify the effectiveness of the training program based on this strategy in developing teachers' skills in imparting speaking skills to primary grade students. To achieve the research objectives, the constructivist approach, the one-group experimental approach, and the descriptive analytical approach were used. The research community consisted of all primary grade teachers in the Al-Safa Education Office, who numbered (96) teachers. While the research sample consisted of a sample of primary grade teachers in Malik bin Amer Al-Ashari Primary School, numbering (12) teachers. Research tools were also prepared, which were:

1- A list of skills necessary for teachers to teach speaking according to the Six Thinking Hats strategy.
2- Practical performance observation card.
3- The proposed training program.

The results of the research demonstrated the effectiveness of the training program that was proposed to develop the skills of primary grade teachers, and this was verified through the results of hypothesis testing, which resulted in the following:

- There is a statistically significant difference between the average scores for observing the performance of primary grade teachers (research sample) for planning skills for teaching speaking skills in tests; (Pre and post) for the practical performance observation card.
- There is a statistically significant difference between the average scores for observing the performance of primary grade teachers (the research sample) for the skills of implementing speaking skills lessons in the tests; (Pre and post) for the practical performance observation card.
- There is a statistically significant difference between the average scores for observing the performance of primary grade teachers (the research sample) for the skills of evaluating speaking skills in the tests; (Pre and post) for the practical performance observation card.

In light of the previous results, the study recommends the need to employ this strategy in teaching various educational subjects in general and speaking skills in particular, and the need to pay attention to building educational programs based on the six thinking hats strategy in teaching speaking.

Keywords: Six thinking hats - Speaking skill - Teacher training - Primary grades - Teaching speaking - Teachers' skills.